المملكة المغربية
ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ
ROYAUME DU MAROC

المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي
ⴰⵙⴳⵎⵉ ⵏ ⵜⵙⴷⵓⵔⵉⵜ ⴷ ⵜⵙⵡⵉⵔⵉⵜ ⴷ ⵜⵙⵏⵙⵓⵜ ⴰⵎⴰⵡⴰⵍ
Conseil Supérieur de l'Education, de la Formation et de la Recherche Scientifique

التربية على القيم

بالمنظومة الوطنية للتربية والتكوين والبحث العلمي

يناير
2017

تقع التربية على القيم في صميم وظائف المدرسة، وتشكل إحدى آليات الإدماج الاجتماعي والثقافي للأجيال المتعلمة، وتحقيق التماسك الاجتماعي، وتأهيل الرأس المال البشري، ورافعة لترسيخ مغرب المواطنة والديمقراطية والعدل والتسامح والسلام.

المرجعيات الأساس للقيم التربوية

- منظومة القيم المنصوص عليها في دستور المملكة؛
- التوجيهات الملكية المرتبطة بالقيم وفضائل السلوك المدني؛
- «الرؤية الاستراتيجية للإصلاح 2015 - 2030 من أجل تحقيق مدرسة الإنصاف والجودة والارتقاء».

السياق

- التحولات التي يعرفها المجتمع المغربي، لا سيما: الإصلاحات المؤسساتية والتشريعية؛ انخراط المغرب في المنظومة والمواثيق الدولية لحقوق الانسان؛ المكانة التي أضحت تحتلها التربية على القيم ضمن الاستراتيجيات الأممية، في ظل التحولات التي تعرفها مجتمعات اليوم؛
- تنامي الظواهر السلبية المُخِلة بمختلف الحقوق لدى الأطفال والفتيان والشباب، ذكوراً وإناثاً، داخل المدرسة وفي محيطها.

الأهداف

- بناء تصور بمداخل متكاملة للتربية على القيم بالمدرسة المغربية؛
- تعزيز قيام المنظومة التربوية بوظيفتها في التنشئة الاجتماعية والتربية؛
- تقوية قدرة المدرسة على تمكين خريجيها(تها) من الاندماج السلس في المجتمع؛
- تطوير أساليب العمل التربوي للمدرسة، ونظام العلاقات داخل فضاءاتها وفي محيطها، على نحو يرسخ البعد القيمي وثقافة الحقوق والواجبات؛
- جعل المنظومة التربوية رافعة لترسيخ مجتمع المواطنة والسلوك المدني.

التصور الناظم للمقاربة الجديدة

1 أربعة عناصر تشخيصية

- عدم وضوح وانسجام منظومة القيم المدرسية، واتساع الهوة بين الخطاب حول القيم والحقوق والواجبات، وبين ضعف الأثر والممارسة الفعلية لها، بالنظر لاستفحال السلوكات اللامدنية المخلة بالقيم داخل المدرسة وفي محيطها ؛

4 سبعة مجالات لترسيخ ناجع للتربية على القيم بالمدرسة المغربية

أ. **مجال المناهج والبرامج والتكوينات:** اختيار مصفوفة القيم ذات الأولوية وإعداد أطر ودلائل مرجعية؛ وإدماج المقاربة القيمية والحقوقية في المناهج والبرامج.

ب. **مجال الوسائط المتعددة والفضاء الرقمي:** تعزيز أدوار الفضاء الإعلامي والرقمي بالمؤسسات التعليمية في برامج وأنشطة التربية على القيم.

ج. **مجال الحياة المدرسية والجامعية والممارسات المواطنة:** تعميم الأندية التربوية ؛ تنمية روح المبادرة والممارسات المواطنة في إطار مشروع المؤسسة؛ تمكين المتعلمين(ات) من بنيات وآليات التمثيلية والمشاركة في تدبير الحياة المدرسية والجامعية؛ إرساء آليات للإنصات وللوساطة وتدبير الخلافات والحوار والتفاوض.

د. **مجال الفاعلين(ات) التربويين(ات):** إدماج مؤشرات محددة في التربية على القيم في عمليات ولوج المهن التربوية والتكوينية، أو عند الترشح للمسؤوليات المختلفة؛ تعزيز مناهج التكوين الأساس والمستمر ببرامج ذات الصلة؛ تثمين وتكريم المبادرات المجتهدة في أساليب التربية القيمية.

ه. **مجال علاقة المؤسسة التربوية بالمحيط والشراكات مع الفاعلين المؤسساتيين والمجتمع المدني:** تجديد صيغ الشراكة والتعاون مع الأسر في مشاريع وبرامج التربية على القيم؛ نهج سياسات التقائية وشراكات مثمرة مع الفاعلين المؤسساتيين، وهيئات ومنظمات وجمعيات المجتمع المدني.

و. **مجال البحث العلمي والتربوي:** دعم البحث التربوي في قضايا التربية على القيم وإدماجها في المشاريع البحثية؛ تعميم البحوث والدراسات والتقارير الوطنية حول الموضوع، واستثمارها من طرف السياسات العمومية التربوية لها في تطوير منظومة التربية على القيم؛ بلورة منظومة قيمية داخلية للبحث العلمي.

ز. **مجال الفئات في وضعية إعاقة وفي وضعيات خاصة وضعية هشاشة والفئات المعرضة أو الحاملة للهشاشة:** تعزيز سياسات الإنصاف وتعميم التمدرس والتكوين، لفائدة الفئات من ذوي الإعاقات أو في وضعيات خاصة والفئات المعرضة أو الحاملة للهشاشة؛ بلورة برامج عمل لفائدة الأطفال والشباب المغاربة في المهجر لتمكينهم من قيم مجتمعهم الأصلي.

5 ست توصيات ختامية

- وضع برنامج عمل وطني وجهوي للتفعيل؛
- إعداد ميثاق تربوي تعاقدي وطني للتربية على القيم مؤطر للتدابير التربوية والشراكات؛
- إعداد إطار مرجعي عام لمنظومة القيم المستهدفة ومجالات التربية عليها؛
- تنويع المقاربات والأساليب في تفعيل المقترحات والتوصيات، مع مراعاة تكاملها وانسجامها ؛
- تعزيز أدوار الرصد والتقييم المنتظم؛
- توفير شروط إنجاح تفعيل توصيات التقرير.

- شبه غياب للتقييمات المنتظمة لبرامج التربية على القيم ولأثرها في الممارسات؛
- رهان قوي على أدوار الفاعلين(ات) التربويين(ت)، مقابل ضعف تكوينهم الأساس والمستمر في مجال القيم والتربية عليها؛
- تأكيد الأدوار الوازنة لمحيط المدرسة في التربية على القيم، مقابل محدودية قدرتها على تنمية الشراكات في هذا الشأن.

2 ستة مبادئ مهيكلة

- نجاح التربية على القيم رهين بضرورة ترسيخ منظومة قيمية:
  - تنسجم مع الخيارات الأساسية للأمة المعبر عنها في دستور المملكة؛
  - تُوازن بين الحقوق والواجبات؛
  - تجد تجسيدها في الممارسات والسلوكات؛
- التربية على القيم مسؤولية مشتركة، بين المدرسة وباقي المؤسسات التربوية والتأطيرية (الأسرة، الهيآت السياسية والنقابية والثقافية والمدنية، وسائل الإعلام...)؛
- التربية على القيم وظيفة أفقية للمدرسة، ومقوم من مقومات جودتها، لكونها تشمل مختلف الأطوار والأسلاك التعليمية والتكوينية، وتستدعي اندماج مكونات هذه القيم الثقافية والفكرية والدينية والتاريخية والجمالية، وتكامل مقارباتها المنهاجية؛
- التنظيم المؤسساتي لبنيات العمل التربوي داخل المدرسة وبيئة التعليم والتعلم عاملٌ محوريٌ في نجاح التربية على القيم، وأكثر نجاعة من الخطابات النظرية العامة؛
- جودة التكوين المتين والتأهيل الملائم للفاعلين(ات) التربويين(ات)، بما في ذلك تنمية بيداغوجيات التربية على القيم والقدوة لديهم سبيل لجودة التربية على القيم؛
- البيئة المدرسية الملائمة لجودة التربية والتعلمات، في انسجام مع المواثيق الدولية والكرامة، لازمة للتنمية المستمرة للتربية على القيم.

3 أربعة توجهات

- ملاءمة منظومة القيم المدرسية مع التطورات والمستجدات المجتمعية الوطنية والمحلية والعالمية؛
- تكامل وشمولية منظومة القيم المدرسية: قيم الانتماء الديني والوطني؛ قيم المواطنة المحلية والعالمية؛ قيم المحافظة على البيئة وتنميتها المستدامة؛ قيم البيئة المدرسية؛
- بلورة وتطوير نموذج مرجعي منسجم للتربية على القيم يتكامل مع باقي الوظائف المدرسية الأخرى في التعليم والتعلم، والتكوين والتأطير، والبحث؛
- تطوير الشراكة والتعاون بين المنظومة التربوية الوطنية وبين المحيط، والاستثمار الجيد لإمكاناته المعرفية والاجتماعية والثقافية والمادية.